

شرح رسالة عقيدة أهل السنة والجماعة لابن عثيمين رحمه الله 52

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين. قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى في رسالة عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:00:00](#)

ونؤمن بان الله تعالى ختم الرسالات برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وارسله الى جميع الناس بقوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله - [00:00:19](#)

ولله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:39](#)

الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. وسلم تسليما كثيرة اما بعد فان من الايمان بالرسول عليهم الصلاة والسلام ما بين المؤلف رحمه الله من وجوب - [00:00:59](#)

الايمان بان نبينا محمدا ابن عبد الله الهاشمي القرشي صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء وخاتم المرسلين. هذا امر لا شك فيه ولا ريب. والادلة عليه ادلة قطعية كما تبين لنا هذا في الدروس المأظية. كما انه يجب ان يؤمن بان النبي - [00:01:19](#)

صلى الله عليه وسلم رسول الى جميع الثقيلين الجن والانس. فكل من وجد بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الانس والجن فانه واجب عليه ان يتبع هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. قال المؤلف رحمه - [00:01:49](#)

والله ونؤمن بان الله تعالى ختم الرسالات برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وهذا مضى الحديث فيه وارسله الى جميع الناس ليت المؤلف رحمه الله قال وارسله الى جميع الثقيلين او ارسله الى جميع الجن والانس - [00:02:09](#)

فليست رسالة النبي صلى الله عليه وسلم مختصة بالانس. انما هي عامة للانس والجن الثقيلين ولا شك ان الجن قد كانت الرسل عليهم الصلاة والسلام تبعث اليه ايضا كما قال الله عز وجل - [00:02:29](#)

يا معشر الجن والانس اني انزلتكم رسلا منكم يقصون عليكم اياتي؟ الرسل صلوات الله وسلامه عليهم كانت دعوتهم تتناول الجن ايضا ولذلك الجن الذين سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم القرآن لما رجعوا الى قومهم - [00:02:53](#)

قالوا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى فهم كانوا على علم واطلاع بما انزل على موسى عليه الصلاة والسلام لكن ميزة نبينا صلى الله عليه وسلم والخاصية التي اختص بها هي عموم الرسالة - [00:03:18](#)

لجميع الجن ولجميع الانس اما فيما مضى فكان النبي يبعث الى قومه خاصة. رسالة النبي مما او مما من كان قبل النبي صلى الله عليه وسلم كانت مخصوصة ولم تكن رسالة عامة. فهذه ميزة رسالة النبي صلى الله عليه وسلم انها رسالة - [00:03:40](#)

عامة لجميع الثقيلين ولذلك الجن لما سمعوا القرآن وولوا الى قومهم منذرين قالوا لقومهم اجيبوا داعي الله. فالنبي صلى الله عليه وسلم داع الى الجن كما انه داع الى الانس - [00:04:06](#)

والدليل على عموم رسالته صلى الله عليه وسلم ما قد سمعت قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا هذا دليل على عموم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:27](#)

للعرب وللعجم لاهل الكتاب وللمشركين والوثنيين والملاحدة ولجميع اه البشر ولجميع الجن كل اولئك ملزمون باتباع النبي صلى الله عليه وسلم والدخول في شريعته. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ونؤمن بان شريعته صلى الله عليه - [00:04:42](#)

عليه وسلم هي دين الاسلام الذي ارتضاه الله تعالى لعباده. وان الله تعالى لا يقول من احد ديننا سواه لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. وقوله ومن يبتغي غير الاسلام ديننا -

[00:05:08](#)

فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين هذه من المسائل المهمة جدا والتي تحتاج الى تذكير نظرا لكثرة الملبسين على المسلمين مع ان هذه من اصول دين الاسلام وهو اعتقاد - [00:05:28](#)

ان الدين المقبول عند الله عز وجل انما هو دين الاسلام الذي بعث به النبي محمد صلى الله عليه وسلم هذا منذ بعثته عليه الصلاة والسلام والى ان يرث الله الارض ومن عليها - [00:05:49](#)

فمنذ ان ارسل النبي صلى الله عليه وسلم نسخت جميع الاديان ونسخت جميع الرسائل ونسخت جميع الكتب وصار الدين الوحيد الذي هو مقبول عند الله عز وجل هو دين الاسلام - [00:06:06](#)

فمن لقي الله عز وجل بدينه سواه فلا شك انه من الكافرين الخاسرين الذين هم خالدون مخلدون في النار. متى ما بلغته دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. لينذركم به ومن بلغ - [00:06:26](#)

فلا شك انه ملزم باتباع هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وان كل دين سواه فانه دين باطل وهذا من اوضح الامور واجلاها واكثرها ادلة في النصوص مع كثرة الملبسين والله المستعان - [00:06:46](#)

والادلة في هذا المقام يمكن ان نقسمها الى مجموعات اولها الادلة التي امر الله عز وجل فيها باتباع دين النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومن ذلك قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - [00:07:07](#)

ولا تتبعوا السبل صراط الله عز وجل انما هو دين محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم كذلك قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام كذلك قوله سبحانه وتعالى - [00:07:31](#)

افغير دين الله ييغون ودين الله في هذه الاية باتفاق انما هو الاسلام الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك قول الله عز وجل فامنوا بالله ورسوله النبي الامي - [00:07:50](#)

الذي يؤمن بالله وكلماته فالنبي الامي هو محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم بل ان الله عز وجل امر جميع الانبياء والمرسلين ان يتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم لو بعث وهم احياء - [00:08:09](#)

واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتمكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم. لتؤمنن به ولتنصرنه. قال اقررتم واخذتم على ذلكم قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. اذا كان الانبياء الكرام - [00:08:32](#)

والرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام مأمورين باتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم فكيف ببقية الناس ولذا قال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الاية اخذ الله الميثاق على جميع الانبياء - [00:08:56](#)

انه لو بعث النبي صلى الله عليه وسلم وهم احياء لكان واجبا عليهم ان يتبعوه عليه الصلاة والسلام. ولذلك في مسند الامام احمد قال صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا - [00:09:15](#)

ما وسعه الا اتباعي لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي اذا بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بعثة عامة للناس وهذا هو الدين الذي امر الله عز وجل باتباعه لا غير - [00:09:30](#)

المجموعة الثانية من الادلة على هذا الاصل الاصيل الادلة التي تدل على عموم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك ما قد سمعت يا ايها الناس قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - [00:09:52](#)

فلا يشذ احد ولا ينفرد احد بامكاني ان لا يكون ملزما ومأمورا باتباع رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. وقال عليه الصلاة والسلام الى كل احمر واسود الى جميع الناس - [00:10:12](#)

بعثت الى كل احمر واسود. اخرجته الامام مسلم رحمه الله في صحيحه الامر او المجموعة الثالثة الادلة التي تدل على ان دين الاسلام الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم هو حقيقة الهداية - [00:10:32](#)

وما سواه فضلال ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا يعني هي الهداية ليست اليهودية ولا في النصرانية بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم انما هي ملة ابراهيم - [00:10:53](#)

وملة ابراهيم هي التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم. ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم اولى الناس بابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:11:15](#)

ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومن تلك الادلة ايضا قول الله عز وجل وقل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا - [00:11:34](#)

وان تولوا فانما عليك البلاغ فلا يمكن ان تكون هدى لا يمكن ان تكون ثمة هداية بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم الا وهي دينه وشريعته ورسالته عليه الصلاة والسلام - [00:11:56](#)

وكل ما سوى ذلك فانه ضلال ولا شك صار ضلالا اتباعه على كل من بلغته بعثة ورسالة النبي صلى الله عليه وسلم المجموعة الرابعة ما دل على ان الاسلام هو الدين الذي يقبله الله لا غير - [00:12:13](#)

ولو لم يكن في هذا الباب الا ما دل على هذا المعنى لكفى بذلك والله دليلا قال سبحانه ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:12:38](#)

وان من المعلوم من الدين ومن القرآن والسنة بالضرورة ان الاسلام بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لا يراد به الا دينه وملته عليه الصلاة والسلام الاسلام الخاص الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم هو الاسلام لا غير - [00:12:56](#)

فمن ابتغى غيره فالله عز وجل لا يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. حكم محكم من احكم الحاكمين سبحانه وتعالى المجموعة الخامسة الادلة التي فيها وصف غير المسلمين بانهم كفار - [00:13:20](#)

واذا وصف بهذا اهل الكتاب الذين لهم صلة بالكتب السماوية في الاصل فغيرهم ممن لا صلة لهم بالكتب السماوية اصلا من باب اولى ولذلك يقول الله عز وجل لم يكن الذين كفروا - [00:13:46](#)

من اهل الكتاب والمشركين منفكين سماهم الله عز وجل بانهم من الكفار وكذلك الحال في المشركين فضلا عن الملاحدة وغيرهم كل من لم يكن على دين النبي صلى الله عليه وسلم فلا شك انه من الكافرين - [00:14:09](#)

ولا يجوز وصفه بانه مؤمن يقال يجمعنا الايمان نحن جميعا مؤمنون بالله لا والله المؤمنون بالله حقا بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ليسوا الا اهل الاسلام ومن سواهم فانهم كفار - [00:14:30](#)

لان القسمة ثنائية لا يمكن ان يخرج الناس عن هذه القسمة الثنائية. هو الذي خلقكم فمنكم ايش؟ كافر ومنكم مؤمن انتهت القضية الناس رجلان اما كافر واما مؤمن والمؤمن ليس الا الذي شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:50](#)

وسلم. وانا اتكلم بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. واما قبل ذلك فالذي يشهد ان لا اله الا الله وان رسوله الذي بعث اليه رسول الله فانه مؤمن لكن منذ بعثة النبي صلى الله عليه وسلم نسخ كل ذلك - [00:15:17](#)

فصار المؤمن حقا ليس الا الذي دخل في الاسلام دين النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ولذا نجد ان القرآن ينص على ان اهل الكتاب كفار كما قد سمعت وكما قال الله عز وجل لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - [00:15:37](#)

لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة من هؤلاء هؤلاء النصارى هم في الاصل اهل كتاب فكيف بالمشركون فكيف بعبادي الابقار فكيف بالملاحدة لا شك انهم اولى لا شك انهم اولى بهذا الوصف - [00:15:57](#)

لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وامثال ذلك في كتاب الله عز وجل كل ذلك يدل على ان من لم يدخل في دين الاسلام فانه محكوم عليه بالكفر ولا شك - [00:16:21](#)

المجموعة السادسة الادلة التي فيها توعدهم من لم يدخل في دين الاسلام بالنار وانه من اصحاب النار وهذا بينوا في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال جل وعلا ومن لم يؤمن بالله - [00:16:38](#)

ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا. هم اولا ايش كفار وثانيا متوعدون بالنار بالعذاب والرسول في هذه الاية هو النبي صلى الله عليه

وسلم لا شك في ذلك قال سبحانه ومن يكفر به من الاحزاب - 00:17:00

فالنار موعده ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده من يكفر به يعني بالقرآن او بالنبي صلى الله عليه وسلم على خلاف بين اهل

العلم وكلاهما حق سواء قلنا بهذا او هذا فلا شك ان الذي يكفر - 00:17:27

بالقرآن من اي ملة وعلى اي دين فالنار موعده كذلك اذا كان يكفر بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا لا اتبعه ولا اؤمن به ولا اعتقد

انه رسول من عند الله - 00:17:50

بل حتى لو قال انا اعتقد انه رسول للعرب خاصة هذا كافر بالله وكافر برسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان ابن صياد حينما قال

له النبي صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله؟ قال اشهد انك رسول الاميين يعني العرب - 00:18:06

ما نفعه ذلك وطوائف من اليهود والنصارى كانوا يعتقدون ان النبي صلى الله عليه وسلم رسول ولكنه رسول مخصوص خاص بمن

بالعرب لا غير ومع ذلك ما نفعهم ذلك ومحكوم عليهم بنص القرآن والسنة والاجماع - 00:18:29

بانهم كفار ما نفعهم ذلك قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده يقسم ابو القاسم صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي احد من هذه

الامة يعني من امتي الدعوة - 00:18:50

سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي

ارسلت به الا كان من اصحاب النار. والحديث في صحيح مسلم - 00:19:07

اذا كان هذا في حق اهل الكتاب فكيف بمن دونهم من الكفار اذا هذه بعض وجمله من الادلة التي تدل على هذا الاصل العظيم وهو منا

محكمات هذا الدين واصوله - 00:19:26

التي لا يجوز لمسلم ان يرتاب فيها او يشك قد يقول قائل وماذا نضع بقول الله عز وجل لكم دينكم ولي دين ونقول سبحانه الله

بعض الناس يلبس وصدق صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم - 00:19:50

هؤلاء اهل زيغ يلبسون على الناس والحق الذي لا شك فيه ان هذه الاية وهي قول الله عز وجل لكم دينكم ولي دين هذه جملة براءة لا

جملة هذه جملة ايش؟ براءة - 00:20:16

لكم دينكم الضال المحرف ابرأ الى الله منه لا اتبعه اما انا هكذا حال النبي صلى الله عليه وسلم وحال اتباعه من بعده فلهم دينهم

الحق الذي بعث الله عز وجل به رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:20:39

ليست الاية اية اقرار لكم دينكم ابقوا عليه واستمروا ولي دين انا ابقى عليه ولا مشكلة لا والله ولا قال احد قط من اهل العلم

بالتفسير هذا الكلام. هذه جملة ماذا - 00:21:00

براءة لا جملة اقرار وسبحان الله العظيم انظر كيف يتركون هذه المحكمات الواضحات بالكتاب والسنة يأتون يلبسون على بعض

الناس بمثل هذه الاية التي ما فاق فهموها ولا ولا حملوها على وجهها - 00:21:16

اذا يا اخوة هذا المقام مقام عقدي ومسلم من مسلمات الدين لا يجوز التردد فيه ولا الاشتباه امام هذا الاصل ابتليت الامة بطرفين

منحرفين الطرف الاول هم غلاة اهل جهل - 00:21:40

هؤلاء الذين لم تزل هذه الامة منه في بلاء نظروا الى هذه الادلة فجعلوها متكئا لهم فيما هم عليه من ظلم واعتداء وسفك النفوس

المعصومة ولا شك ان هذه الادلة ليس لها علاقة بهذا - 00:22:06

لا من قريب ولا من بعيد بل هي بريئة منها تمام البراءة هذه النصوص تتحدث عن اعتقاد يجب اعتقاده اما من كان من غير المسلمين

وله مع المسلمين عهد فواجب الوفاء بعهد - 00:22:28

وواجب عصمة دمه وماله ولذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم الذي سمعت كلامه الذي سبق والذي انزل عليه ما سبق هو الذي يقول

من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة هو نفسه عليه الصلاة والسلام - 00:22:51

يجب ان توضع النصوص في موضعها وان تحمل على محلها لا ان يضرب الانسان النصوص ويخبط فيها خط عشواء ثم يقول والله

هذا هو الدين. هذا ليس هو الدين هذا افساد - 00:23:10

في الدين والطرف الثاني الطرف الذي لبس على الناس في شأن هذا المعتقد الاصيل تحتها ذرائع شتى ودعايات مختلفة يلبسون على الناس يميعون هذه القضية العظيمة يميعون هذه القضية العظيمة - [00:23:27](#)

حتى يظيع في الناس الولاء والبراء ينكسر حاجز الحب والبغض في الله سبحانه وتعالى الذي هو من اوثق عرى الايمان اما اهل الوسطية الحق والاعتدال المحمود فانهم يفرقون بين امرين - [00:23:50](#)

بين الاعتقاد في القلب الذي لا يجوز للانسان ان يتردد فيه. وهو ان الدين عند الله هو الاسلام وان الذي ينجو عند الله هم المسلمون وان نقول دين سوى دين الاسلام بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فانه باطل - [00:24:11](#)

وان كل من لم يدخل في هذا الدين فانه عند الله من الخاسرين هذه عقيدة لا شك فيها اما المعاملة فشأن اخر يحكمها قول الله عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم - [00:24:32](#)

وتقسطوا اليهم معاملتهم مبايعتهم الشراء منهم الاخذ والاعطاء كل ذلك لا حرج فيه في ضوء هذه الآية التي بينت لنا هذا الحكم الشريف والله المستعان لعلك تعيد لنا ونرى - [00:24:55](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ونرى ان من زعم اليوم دينا قائما مقبولا عند الله سوى دين الاسلام من دين اليهودية او النصرانية او غيرها هو كافر ثمان كان اصله مسلما يستتاب. فان تاب والا قتل مرتدا لانه مكذب للقرآن. نعم. ونرى ان من كفر برسالة - [00:25:17](#)

محمد صلى الله عليه وسلم الى الناس جميعا فقد كفر بجميع الرسل حتى برسوله الذي يزعم انه مؤمن به متبع له. لقوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين فجعلهم مكذبين لجميع الرسل مع انه لم يسبق نوح الرسول. وقال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا نعم هذا المقام فيه ثلاث قواعد - [00:25:57](#)

محكمة ينبغي علينا ان نرعاها حق رعايتها قد مضى الاشارة الى شيء من ذلك فيما مضى ولا بأس ان نعيده بانتظام القواعد الكلام والضوابط في هذا المقام اولاً ان من كذب رسولا - [00:26:14](#)

فقد كذب بالرسل جميعا القاعدة الاولى من كذب رسولا فقد كذب بالرسل جميعا كما قد سمعت قال الله عز وجل كذبت قوم نوح المرسلين وقال سبحانه وتعالى وقوم نوح لما كذب كذبوا الرسل اغرقناهم - [00:26:35](#)

مع انهم ما كذبوا الا نوحا عليه الصلاة والسلام وليس قبله ليس قبله رسول هو اول رسول الى اهل الارض ومع ذلك يقول الله عز وجل وقوم نوح لما كذبوا الرسل. وقل مثل ذلك في غير هذا من الايات. قال سبحانه كذبت عاد - [00:27:01](#)

ايش؟ المرسلين قال جل وعلا كذب الثمود المرسلين قال سبحانه وتعالى كذبت قوم لوط بالنذر اذا من كذب برسول فقد كذب جميع الرسل ووجه هذا يظهر بامرئين اولاً ان هذا الرسول الذي كذب به هذا المكذب انما جاء بالتوحيد. اليس كذلك؟ ولقد بعثنا في كل - [00:27:19](#)

لأمة رسولا ماذا؟ ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذا هو التوحيد. اذا هذا الرسول الذي كذب انما جاء توحيد وعليه فهذا المكذب مكذب بالتوحيد اذا سيكذب كل رسول جاء بالتوحيد - [00:27:52](#)

صح ولا لا يا جماعة؟ يعني الان هذا الذي كذب رسولا نوح عليه الصلاة والسلام او هود او صالح او شعيب او غيرهم من الانبياء عليهم الصلاة والسلام. كذبه لذاته - [00:28:14](#)

لشخصه او كذب الذي جاء به من عند الله عز وجل ودين الانبياء واحد في اصله الكل متفق على الدعوة الى توحيد الله على الايمان بالله والرسل الى اخره. اذا التكذيب تسلط على ما جاء به - [00:28:30](#)

هذا الرسول وبالتالي كل رسول سيكون مكذبا به لان الاصل ماذا واحد قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين الانبياء اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد الاخوة لعلات الاخوة ايش؟ الاخوة - [00:28:52](#)

لاب امهاتهم شتى لكن الاصل الذي بعث به جميع الانبياء والمرسلين انما هو التوحيد شيء واحد ولذلك شرع لكم من الدين ما وصى به

نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى كل ذلك يدل على - [00:29:14](#)

وحدة الرسائل في اصلها فمن كذب رسولا الواقع انه كذب بجميع الرسائل. الامر الثاني الذي به يتبين لك ان تكذيب رسول تكذيب للرسول هو ان تكذيب المكذب لرسول انما هو تكذيب بجنس الرسالة - [00:29:36](#)

تكذيب بماذا بجنس الرسالة ولذلك هو يكذب باصل البعثة وبناء على هذا فلا فرق بين رسول ورسوله اذا كان التكذيب عنده متوجها الى اصل البعثة والرسالة كما مر بنا ذلك سابقا الكفار عندهم - [00:30:02](#)

تنافي وتضاد بين البشرية و الرسالة لا يمكن ان يكون بشرا ورسوله اما ان يكون رسولا واما ان يكون بشرا. اثبتوا البشرية نفوا الرسالة اذا تعلق التكذيب عندهم بجنس الرسالة - [00:30:29](#)

ولا فرق بين رسول ورسول فصاروا حقا فصاروا حقا مكذبين بالرسول وان كانوا ما كذبوا في الاصل الا واحدا ولذلك لو قدر انه بعث لهذا المكذب لرسول بعث له كل الرسل فالنتيجة - [00:30:49](#)

واحدة لو بعث له نوح فكذبه لو قدرنا انه بعث له ايضا ثم بعث له صالح ثم بعث له ايوب ثم بعث له ابراهيم ماذا سيصنع سيستمر بماذا بالتكذيب فصدق انه من كذب رسولا فقد كذب بالرسول جميعا. القاعدة الثانية من امن ببعض - [00:31:11](#)

وكفر ببعض فقد كفر بهم جميعا. من امن ببعض الرسل وكفر ببعض ماذا فقد كفر بهم جميعا حتى بالذي يزعم هذا الزاعم انه يؤمن به او بهم حتى هذا فانه في الحقيقة ماذا - [00:31:36](#)

كافر به وان زعم انه انه يؤمن به ولذا اليهودي يزعم انه يؤمن بموسى لكنه يكذب بعيسى وبمحمد عليهم الصلاة والسلام. النصراني يزعم انه يؤمن بعيسى ويكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم. والحق - [00:31:57](#)

ان اليهودي كافر بمحمد صلى الله عليه وسلم وبعيسى وايضا بموسى عليهم الصلاة والسلام كذلك النصراني واقع الحال انه كافر بمحمد صلى الله عليه وسلم وكافر ايضا بعيسى الذي يزعم انه يؤمن به - [00:32:19](#)

ووجه ذلك انه لما كفر برسول وزعم انه يؤمن برسول تبين لنا ان ايمانه ليس ايمانا شرعيا صادقا لانه لو كان ايمانا شرعيا صادقا لامن بالرسول ولا امن بنظيره ايضا - [00:32:41](#)

فلا فرق بينهم كلهم اخوة لعلات ليس كذلك يعني التفريق بين المتماثلات مذموم عقلا صح ولا لا طيب ما الفرق بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم؟ في اصل البعثة والارسال هل ثمة فرق - [00:33:11](#)

لا فرق اذا كل من امن بعيسى وزعم انه يؤمن ايمانا صادقا هو ملزم بماذا بان يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم لما كفر بمحمد تبين لنا انه ما كان - [00:33:32](#)

ما كان ايمانا لله ما كان ايمانا شرعيا صحيحا ذاك الذي يزعم انه تعلق بعيسى عليه الصلاة والسلام فصدق ان من امن ببعض وكفر ببعض فانه ماذا كافر بالرسول جميعا حتى الذي يزعم انه - [00:33:47](#)

حتى الذي يزعم انه يؤمن به القاعدة الثالثة الكفر برسول كفر بمرسله الكفر برسول كفر بمرسله التكذيب بالرسول تكذيب بمن ارسله. ولذلك سمعت قبل قليل قول الله عز وجل ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا - [00:34:09](#)

بين الله ورسله هؤلاء حكم الله عليهم كفار بالله عز وجل مع انهم يزعمون انهم يؤمنون بالله لكنهم كفار بالرسول هذا معنى قوله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله - [00:34:42](#)

يقولون نؤمن بالله لكن ما نؤمن بماذا بالرسول سماهم الله ماذا كافرين بالله وكافرين بالرسول اذا من كفر وكذب رسولا فالواقع والحق انه ماذا انه انما كذب من ارسله من بعثه من ايده بالمعجزات من ايده بالايات هو في الحقيقة مكذب له. ولذلك اسمع ماذا يقول الله عز وجل قد - [00:35:04](#)

اعلم انه لا يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون حقيقة الحال ان التكذيب ما تعلق بذاتك يا رسولنا انما تعلق بماذا بالله الحق ان الكفر تعلق بماذا - [00:35:34](#)

بالله عز وجل هم كفار بالله هم مكذبون بايات الله وفي هذا تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم. اذا عندنا يا اخوة ثلاث قواعد تحكم

هذا الباب المهم من يعيده - 00:35:56

أتى الأولى لا ما تنظر ما يضرر ارفع صوتك من كفر برسول فقد كفر بالرسول طيب ها يا شيخ من امن ببعض وكفر ببعض فقد كفر بهم جميعا فقد كفر بهم جميعا ها يا شيخ خالد - 00:36:11

احسنت من كذب الرسول فقد كذب مرسله سبحانه وتعالى والله عز وجل اعلم. ممكن تعيد جزاك الله خير يا شيخ عبد الله احسن الله اليكم قال رحمه الله ونرى ان من كفر برسالة محمد صلى الله عليه وسلم الى الناس جميعا فقد كفر بجميع الرسل حتى برسوله الذي يزعم انه مؤمن به متبع له لقوله - 00:36:30

تعالى كذبت قوم نوح للمرسلين. فجعلوهم مكذبين لجميع الرسل مع انه لم يسبق نوح الرسول. وقال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حق - 00:36:53

واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. شف حتى تفهم هذه الآية خذها من اخرها اولها هؤلاء يقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ماذا اصبحوا كافرين بايش بالجميع صاروا كافرين بالرسول. طيب اذا صاروا كافرين بالرسول جميعا ماذا صاروا؟ ها؟ هنا اصبحوا - 00:37:13
يفرقون بين الله ورسله يعني بين الايمان بالله والايمان بالرسول اذا كانوا كذلك ماذا اصبحوا كافرين بالله فهمنا يا جماعة؟ اذا اذا اخذتها بهذا الشكل سوف يتضح لك المعنى كفروا امنوا ببعض وكفروا ببعض فصاروا - 00:37:38

كافرين بالرسول جميعا واذا كانوا كافرين بالرسول صاروا كافرين بالله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ونؤمن بانه لا نبي بعد بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن ادعى النبوة بعده او - 00:37:59

ومن ادعها فهو كافر لانه مكذب للكتاب والسنة واجماع المسلمين. هذي بنتنا شوية مختلف لانه مكذب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم واجماع المسلمين. يبدو النسخة التي معك متأخرة عن هذه على كل حال المعنى في كل واحد وهذه المسألة تكررت معنا في هذا الدرس وما قبله وعلمنا ان من - 00:38:15

الاعتقاد الواجب على جميع المسلمين اعتقاد ختم النبوة والرسالة بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. وبناء على هذا كل من زعم انه رسول بعد صلى الله عليه وسلم فهو كافر. وكل من زعم انه نبي بعد النبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر. وكل من صدقه في ذلك - 00:38:39

فهو كافر وهذا لتكذيبه القرآن والسنة وهذا حكم اجمع عليه المسلمون والكذابون كثر. ولكن رؤوسهم والكبار منهم كم؟ ها ثلاثون كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزالوا - 00:39:02

يعني يخرجون بين وقت وآخر في الناس ويزعمون او يزعم الزاعم منهم انه رسول ونبي ويوحى اليه من الله كما كان يوحى لمحمد صلى الله عليه وسلم ولعيسى وموسى ولا شك ان هذا كذب بل كفر بالله سبحانه وتعالى لعلنا نقف عند هذا الحد - 00:39:24
نكمل ان شاء الله في الدرس القادم والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:39:47